

## ٣٥ عالماً يواجهون أخطار التنمية المستدامة

# الملك يدعو شعوب العالم للحفاظ على مستقبل الأجيال القادمة

محمد داوود - ليلي عوض - جدة

يوجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اليوم (الأحد) كلمة إلى ٣٥ متحدثاً عالمياً ومحلياً و٤٥ صانع قرار و١٥٠٠ زائر مع بدء انطلاق أعمال المنتدى والمعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة الخليجي الثاني في فندق هيلتون جدة تحت شعار تبادل وتطوير واستدامة ويستمر ثلاثة أيام.

وتتضمن كلمة خادم الحرمين الشريفين التي يلقيها صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة رئيس المؤتمر العديد من النقاط الهامة والجوهرية من أجل المحافظة على البيئة من التدهور ودعوة دول وشعوب العالم من أجل العمل الجماعي الذي يحقق للأجيال القادمة مستقبل أكثر إشراقاً ونمواً. كما يتضمن الافتتاح كلمة لصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن ناصر المدير التنفيذي لجمعية البيئة السعودية ونائب رئيس المنتدى، فيما يتحدث وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن إبراهيم النعيمي عن جهود المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي في المحافظة على البيئة والدراسات



الأمير فيصل بن عبدالله - الأمير سعود بن نزيان - الأمير نواف بن ناصر

التي تجرى في مجال استخدامات الطاقة النووية السلمية في السعودية ودول الخليج إلى جانب تطوير الطاقة المتجددة، وبخاصة الطاقة الشمسية. كما يتطرق الأمير سعود بن عبدالله بن نزيان الرئيس العام للهيئة الملكية في الجبيل وينبع إلى أهمية صحة المواطن وسلامة البيئة وأنها أهم من التوسع الصناعي وضرورة أن يكون هناك حرص على أن تكون نسبة التلوث الناتجة عن المصانع وفقاً للمعايير الدولية. وتحدث الدكتور العتيبي ضاحية الرئيسية التنفيذية لشركة جيمس كلمة تستعرض مساهمات القطاع الخاص في المحافظة على البيئة، وتبدأ بعد ذلك مراسم توقيع اتفاقية إنشاء كرسى الأمير تركي بن ناصر للبيئة والتنمية المستدامة



م. علي النعيمي - د. أسامة طيب - د. هاني أبو راس

في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، حيث يوقع الأمير تركي بن ناصر مع مدير الجامعة الدكتور أسامة طيب الاتفاقية معلناً بذلك عن أول كرسى جامعي لأبحاث البيئة والتنمية المستدامة لمدة خمس سنوات. كما يعلن المنتدى عن اسم الشركة الفائزة بجائزة الأمير تركي بن ناصر للبيئة والتنمية المستدامة والتي قدمت أفضل المبادرات للحفاظ على البيئة، بجانب الإعلان عن جائزة الأمير تركي بن ناصر للبيئة لشباب وشابات دول الخليج في الجامعات والكليات والمدارس.

ويشهد المنتدى قبل حفل الافتتاح تدشين المعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة المقام على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع، ويشارك فيه أكثر من ٦٠ عارضاً محلياً ودولياً.

وأجمع كل من وزير البترول والثروة المعدنية علي بن إبراهيم النعيمي والأمير سعود بن نزيان على أهمية عقد منتدى البيئة والتنمية المستدامة في ظل ظروف ومتغيرات إقليمية ودولية تتطلب العمل الجماعي من أجل حماية البيئة من الأضرار التي تواجهها. وشدد وزير التربية والتعليم صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد على أهمية بذل كل الجهود من خلال المنتدى لحماية الأجيال القادمة والسعي نحو غرس وتنقيف طلاب وطالبات المدارس على المساهمة في المحافظة على البيئة من خلال اتباع السلوكيات الحضارية في التعامل معها. وأكد مدير جامعة الملك عبدالعزيز الدكتور أسامة طيب أن المنتدى وضع في قمة أولوياته الاهتمام بالبحث العلمي في مجالات البيئة والسعي نحو إجراء كافة الدراسات البيئية التي تعمل على وجود بيئة نظيفة في المجتمعات.

ونوه أمين مدينة جدة المهندس هاني أبو راس أن الأمانة تعمل ضمن استراتيجيتها في تنفيذ المشروعات العمل على اتباع المعايير البيئية من أجل أن تكون المدن السعودية مدناً بيئية نموذجية، مشيراً إلى أن الأمانة مقلبة على تنفيذ إنشاء عدد كبير من الحدائق البيئية خلال الفترة المقبلة.

## أفاق

د. هيلم محمود شاولي

### البيئة أولا



تشهد جدة اليوم انطلاق المنتدى والمعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة الخليجي الثاني الذي وجهت إليه جمعية البيئة السعودية بإشراف الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة تحت شعار «تبادل وتطوير واستدامة» في وقت يشهد فيه العالم الكثير من التغيرات البيئية والكوارث والأعاصير والتقلبات المناخية والجفاف وموجات الحر وكافة أشكال والسوان والتلوث والزلزال والبراكين وغير ذلك من أوجه المهددات البيئية.

ومن وجهة نظري فإن هذا المنتدى يمثل أهمية كبيرة لعدة اعتبارات أهمها أنها تمثل رسالة سعودية لكل العالم في أن البيئة أصبحت الآن تعاني كثيراً عن السابق، فكل المؤشرات والدراسات تؤكد ذلك، خصوصاً معاناة العالم مع التغير المناخي الذي يتسبب في زيادة الظواهر المناخية الشديدة، مثل موجات الحر والجفاف والفيضانات والأعاصير وغير ذلك.

ثانياً، أن المنتدى يبحث الكثير من الإشكاليات البيئية التي بالتأكيد يمكن الحد منها وتداركها مستقبلاً من أجل الأجيال القادمة، ولأسما في ظل ما يشهده العالم من توسع أفق الصناعات والانبعاث الغازات وظاهرة الاحتباس الحراري وغير ذلك، فالتلوث الذي يشهده المنتدى هو نداء هو معالجة لكل أوجه التلوث وحماية الأجيال.

وما يزيد من الفلح أن العام ٢٠١٠ يحمل الكثير من المخاوف، خصوصاً بعد أن المحرر الدراسات البيئية إلى أن التغيرات المناخية قد تؤدي إلى انقراض ملايين الكائنات الحية بحلول عام ٢٠٥٠، وبين معدو الدراسة أنه بعد دراسة مطولة ل٦ مناطق في العالم تبين أن ربع الكائنات الحية التي تعيش في البر قد تنقرض، وأن اتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليل نسبة الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري وعلى رأسها ثاني أكسيد الكربون قد يتخذ العبد من أنواع الكائنات الحية من الاندثار، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى سطح البحر وهو الأمر الذي يهدد غرق بعض المناطق في العالم، وكذلك التأثير على الموارد المائية والإنتاج المحصولي، بالإضافة إلى انتشار بعض الأمراض وندوبان الجليد كما أن الرياح في القطب الشمالي للكرة الأرضية.

وأخيراً أتمنى أن يخرج المنتدى الخليجي بتوصيات هامة تتعكس على المحافظة على بيئتنا وبيئة العالم على بلد تتأثر بذلك الدولة المجاورة، كما أن الرياح وعوامل الطقس تنقل هذا التأثير إلى الدول المجاورة، ومن هذا المنطلق فإنه يجب وضع أنظمة قوية تمنع كل أنواع ومصادر التلوث البيئي الذي يؤثر على المناخ ويسبب التغير المناخي، والاستفادة من الطاقة المتجددة المسألة، وفي الطبيعة مجموعة من الخيارات البديلة من أجل إنتاج الطاقة، وتؤمن موارد الطاقة المتجددة كالشمس والهواء والأمواج وكتلة الحيوية وجميعها مصادر فاعلة وموثوقة تحترم البيئة وتوليد الطاقة التي تحتاجها وبالكميات التي نرغبها، وتطبيق هذه الحلول لا يستدعي أي تنازل من سكان العالم عن أنماط حياتهم، بل سيخولهم الدخول إلى عصر جديد من الطاقة يأتي عليهم بالازدهار الاقتصادي وفرص العمل والتطور التكنولوجي والحماية البيئية.

## المنتدى الخليجي ينطلق اليوم..

تركي بن ناصر - عكاظ



محمد داوود - جدة

# البيئة أمانة في أعناقنا

«عكاظ» التقت صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة رئيس جمعية البيئة السعودية، بمناسبة استضافة المملكة في محافظة جدة فعاليات المنتدى والمعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة الخليجي الثاني، الذي دعت إليه جمعية البيئة السعودية وتشرف عليه الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اليوم لتسليط الضوء على المنتدى في إطار تطلعات جهود المملكة ودورها في إبراز الحراك البيئي.. وفيما يلي نص الحوار:

حققت المملكة إنجازات متطورة في مجال البيئة والمحافظة عليها وصون مواردها مما جعلها في مصاف دول العالم لرعاية هذا الكيان من خلال ما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين من اهتمام بالغ في حماية البيئة والمحافظة عليها محلياً وإقليمياً ودولياً، وكل ذلك ما هو إلا امتداد لما وصلت إليه المملكة من نقله نوعية في مجال حماية البيئة وصون مواردها لتحقيق التنمية المستدامة بما تعنيه من رفح مستوى الوعي البيئي لدى المواطن والمقيم.

التقت صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة رئيس جمعية البيئة السعودية، بمناسبة استضافة المملكة في محافظة جدة فعاليات المنتدى والمعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة الخليجي الثاني، الذي دعت إليه جمعية البيئة السعودية وتشرف عليه الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اليوم لتسليط الضوء على المنتدى في إطار تطلعات جهود المملكة ودورها في إبراز الحراك البيئي.. وفيما يلي نص الحوار:

ونحن ندعوهم دائماً لأن يحافظوا على بيئتهم؛ لأن البيئة أمانة في أعناقنا للأجيال القادمة، وما هذا المنتدى البيئي إلا فرصة من أجل الإطلاع على كيفية إنتاج الأفضل والأكمل الذي لا يضر بالبيئة وفي نفس الوقت يحافظ على المستوى الدائم للتنمية المستدامة في الصناعة وتحقيق الانطلاقة الاقتصادية والتجارية الكاملة وكذلك الحفاظ على البيئة في نفس الوقت.

هل هناك تعاون مرتقب بين رئاسة الأرصاد والقطاع الخاص خلال المرحلة المقبلة لإطلاق مشاريع بيئية؟  
- الرئاسة بصدد إطلاق مشاريع كبيرة للحفاظ على البيئة مع القطاع الخاص عن طريق المشاركة الخاصة والحكومية في الحفاظ على البيئة البحرية والهواء والحياة الفطرية، وما يدعم ذلك هو إصدار الدولة للنظام العام للبيئة ولائحته التنفيذية والجهود الحكومية موجودة ومجلس البيئة تكون الآن ويجمع صرة كل شهرين من أجل دراسة الأنظمة الحالية وإطلاق أنظمة جديدة للحماية البيئية، وسوف يتم خلال المنتدى والمعرض الدولي البيئي والتنمية المستدامة الخليجي الثاني الذي يستضيف كبار الخبراء والمهتمين بشؤون البيئة والتنمية المستدامة بحث كل ما من شأنه الوصول إلى الأهداف المرجوة والاستفادة من الخبرات في هذا المجال وتنسيق الجهود لتبادل الأفكار حول الموضوعات التي تشغل دول العالم في هذا المجال وخلق أفق للاستثمارات في مختلف الأنشطة البيئية، فهناك توصيات من المنتدى تتعلق بطرح كافة الفرص الاستثمارية من أجل إيجاد شراكة بين القطاع العام والخاص للإسهام في تحقيق رؤية واضحة للتنمية المستدامة.

**فرص العمل**  
● هل سيتطرق المنتدى ليبحث فرص العمل للشباب السعودي في المجال البيئي، خصوصاً مع شح وجود الكوادر البشرية العاملة في هذا المجال؟  
- المنتدى سيتطرق إلى موضوع تحقيق التوازن بين توفير فرص العمل والموارد وتنمية الصناعة وقضايا الاستثمار مشاريع حماية البيئة وفرص التوظيف وإدماج الاستدامة في المشاريع الكبرى، وبناء نهج قوي وشامل لأصحاب الأعمال وبناء استثمارات ناجحة تخدم الجميع في هذا الصدد.

**طاوله المنتدى**  
● ما الأمل التي وضعت على طاوله المنتدى والمعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة؟  
- الأمل هو أن يحقق المنتدى والمعرض أهدافه في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة الخليجي الثاني، الذي دعت إليه جمعية البيئة السعودية وتشرف عليه الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اليوم لتسليط الضوء على المنتدى في إطار تطلعات جهود المملكة ودورها في إبراز الحراك البيئي.. وفيما يلي نص الحوار:

حقوق المملكة إنجازات متطورة في مجال البيئة والمحافظة عليها وصون مواردها مما جعلها في مصاف دول العالم لرعاية هذا الكيان من خلال ما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين من اهتمام بالغ في حماية البيئة والمحافظة عليها محلياً وإقليمياً ودولياً، وكل ذلك ما هو إلا امتداد لما وصلت إليه المملكة من نقله نوعية في مجال حماية البيئة وصون مواردها لتحقيق التنمية المستدامة بما تعنيه من رفح مستوى الوعي البيئي لدى المواطن والمقيم.

بالإنسان من ماء وهواء وبإباسة وفضاء خارجي وما تحويه هذه الأوساط من جماد ونبات وحيوان وأشكال مختلفة من طاقة ونظم وعمليات طبيعية وأشطة بشرية والحفاظ عليها ومنع تدهورها والحد من ذلك ومرافقة الظواهر الجوية لسلامة الأرواح وحماية الممتلكات، إلى جانب دورها كجهة ممثلة للمملكة في متابعة التطورات المستجدة في حقل نشاطات حماية البيئة والأصناف على المستويات الإقليمية والدولية، كما أن للرئاسة الدور المهم في نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع وتجسيد المنظور الوطني للتعامل مع البيئة وقضاياها عالمياً والمنطلق في الأساس من تعاليم الدين الإسلامي؛ كون الإنسان مستخلفاً في



الأمير تركي بن ناصر

هذه الأرض لعمارتها والاستفادة منها وعدم الإضرار بها وبمقوماتها.

### دور الإعلام

● هل أنتم راوضون عن دور الإعلام وما يقدمه من رسالة تجاه تنمية الوعي البيئي؟  
- بالطبع الإعلام أصبح يعي دوره في هذه المسألة، فالوعي البيئي يتم عن طريقه وهو مسؤول عنه ونهيب به وناشد بديه لأن يكون يقف الحوادث الموجودة في أي مكان في العالم ويشركه تلافياً مثل هذه الحوادث وكيفية عمل المتطوعين والجمعيات الخيرية البيئية لتكون هي التحكمة في الوضع الموجود، كما نأمل في كل مواطن وكذلك القطاعات الخاصة للإسهام في العمل البيئي



شعار المنتدى

## حديقة ومركز بيئي لرعاية أطفال التوحد

جدة أمينها المهندس هاني أبو راس.  
أوضح الأمين العام للجمعية السعودية الخيرية لرعاية أطفال التوحد الدكتور طلعت وزنة، أن الاتفاقية تنص على أن تخصص أمانة مدينة جدة ١١ ألف متر مربع في حي المرجان لإنشاء أكبر حديقة بيئية ترفيهية من نوعها للمواطنين، إلى جانب كافة ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات من أجل دمجهم في المجتمع، مبيناً أن الجمعية سيخصص لها نحو ١٠ المائة من مساحة الحديقة لإقامة مركز لغير ربحي لأطفال التوحد مجهز بكافة الإمكانيات،

إلى جانب تقديم دورات تدريبية وتأهيلية، مبيناً أن هذه الحديقة ستكون واحدة من أكبر الحدائق في المملكة التي ترعى أطفال التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات. وأفاد أن الجمعية السعودية الخيرية للتوحد باشرت نشاطاتها لتحقيق جملة من الأهداف من أهمها نشر الوعي حول إعاقة التوحد في المجتمع بما ينعكس إيجاباً على المساهمة في التشخيص والتدخل المبكر في العلاج والتأهيل وإنشاء المراكز المتخصصة لرعاية هذه الفئة في مختلف مناطق المملكة.

## بندر بن سعود: مخالفة الأنظمة البيئية أمر مرفوض

صالح شبرق - جدة  
تشارك الهيئة السعودية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها في أعمال المنتدى والمعرض الدولي للبيئة والتنمية المستدامة الخليجي الثاني، حيث يرأس وفد الهيئة للمنتدى صاحب السمو الأمير بندر بن سعود بن محمد الأمين العام للهيئة السعودية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، ويدير الأمير بندر بن سعود جلسة العمل الخاصة بتنفيذ استراتيجيات الجودة البيئية لحماية البيئة. وأوضح الأمير بندر بن سعود «أن الأجزاء المكونة للبيئة من الحياة الفطرية تعتبر ثروة وطنية ولها تأثيرها على صحة الإنسان ولابد من التشديد بأهمية البيئة والحياة الفطرية والمحافظة عليها من أجل بيئة سليمة ومتوازنة».



الأمير بندر بن سعود

ولفت إلى أن مخالفة الأنظمة البيئية التي يقرها ولي الأمر وتقرها المؤسسات الرسمية في المملكة أمر غير مقبول وتعد على ثروات المجتمع، مشدداً على أن أنظمة الدولة يجب أن تصان واحترام، داعياً المواطنين إلى الالتزام والتحلل بالسلوك الإسلامي والحضاري الرفيع الذي ينعكس بالخير على مجتمعا الإسلامي، فالحياة الفطرية هي ثروة يجب علينا جميعاً أن نحافظ عليها، وحكومتنا الرشيدة وجميع حكومات العالم لا تريد الحماية من أجل الحماية، ولكن تريد الحماية من أجل مصلحة الإنسان، وذلك من خلال برامج تحمي وتنمي الموارد الطبيعية، مثل المراعي والغابات والبيئات البحرية، لكي يستفيد منها السكان المحليون.